٥٠٦

مع عظمها واخمادها وانشاء روض مكانها في زمن يسير لقوم يؤمنون
يصدقون بتوحيد الله وقدرته لانهم المنتفعون بها وقال ابراهيم انما اتخذتم
من دون الله اوثانا تعبدونها وما مصدرية مودة بينكم خبر ان وعلى قراءة
النصب مفعول له وما كافة المعنى تواددتم على عبادتها في الحياة الدنيا
ثم يوم القيامة يكفر بعضكم ببعض يتبرا القادة من الاتباع ويلعن
بعضكم بعضا يلعن الاتباع القادة وماواكم مصيركم جميعا النار وما
لكم من ناصرين مانعين منها فآمن له صدق بابراهيم لوط وهو ابن اخيه
هاران وقال ابراهيم اني مهاجر الى ربي اي الى حيث امرني ربي وهجر
قومه وهاجر من سواد العراق الى الشام انه هو العزيز في ملكه الحكيم في
خلقه ووهبنا له بعد اسماعيل اسحاق ويعقوب بعد اسحاق وجعلنا في ذريته
النبوة فكل الانبيا بعد ابراهيم من ذريته والكتاب بمعنى الكتب اي التوراة و
الانجيل والزبور والفرقان واتيناه اجره في الدنيا وهو الثنا الحسن في كل
اهل الاديان وانه في الاخرة لمن الصالحين الذين لهم الدرجات العلى
و اذكر لوطا اذ قال لقومه ائنكم بتحقيق الهمزتين وتسهيل الثانية وادخال
الف بينهما على الوجهين في الموضعين لتاتون الفاحشة اي ادبار الرجال
ما سبقكم بها من احد من العالمين الانس والجن ائنكم لتاتون الرجال و
تقطعون السبيل طريق المارة بفعلكم الفاحشة بمن يمر بكم فترك الناس المرور بكم
وتاتون في ناديكم اي متحدثكم المنكر فعل الفاحشة بعضكم ببعض فما كان
جواب قومه الا ان قالوا ائتنا بعذاب الله ان كنت من الصادقين في

استقباح

استقباح ذلك وان العذاب نازل بفاعليه قال رب انصرني بتحقيق قولي في
انزال العذاب على القوم المفسدين العاصين باتيان الرجال فاستجاب الله
دعاءه ولما جاءت رسلنا ابراهيم بالبشرى باسحاق ويعقوب بعده قالوا
انا مهلكوا اهل هذه القرية اي قرية لوط ان اهلها كانوا ظالمين
كافرين قال ابراهيم ان فيها لوطا قالوا اي الرسل نحن اعلم بمن فيها
لننجينه بالتخفيف والتشديد واهله الا امراته كانت من الغابرين
الباقين في العذاب ولما ان جاءت رسلنا لوطا سيء بهم حزن بسببهم
وضاق بهم ذرعا صدرا لانهم حسان الوجوه في صورة اضياف
فخاف عليهم قومه فاعلموه انهم رسل ربه وقالوا لا تخف ولا تحزن
انا منجوك بالتخفيف والتشديد واهلك الا امراتك كانت من
الغابرين ونصب اهل عطفا على محل الكاف انا منزلون بالتخفيف
والتشديد على اهل هذه القرية رجزا عذابا من السما بما بالفعل
الذي كانوا يفسقون به اي بسبب فسقهم ولقد تركنا منها اية بينة
ظاهرة هي اثار خرابها لقوم يعقلون يتدبرون وارسلنا الى مدين
اخاهم شعيبا فقال يا قوم اعبدوا الله وارجوا اليوم الاخر وهو
يوم القيامة ولا تعثوا في الارض مفسدين حال موكدة لعاملها
من عثي بكسر المثلثة افسد فكذبوه فاخذتهم الرجفة الزلزلة الشديدة
فاصبحوا في دارهم جاثمين باركين على الركب ميتين وعادا
وثمودا بصرف ثمود وتركه بمعنى الحي والقبيلة وقد تبين لكم اهلاكهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)